المحاضرة الخامسة عشر
أطروحتا تصادم الحضارات وسلطة المعرفة

أطروحة تصادم الحضارات

1. اعلن هنتجتون ان الصراعات الحضارية هي خليفة الحرب الباردة ولكنها ستكون آخر مراحل تطور الصراعات في العالم المعاصر وان العالم ما بعد الاتحاد السوفيتي سوف يكون عالماً من المراكز الحضارية المتصارعة .
2. الصراعات وانواعها يرى هنتجتون ان الصرعات قامت في الغرب بين الملوك والامراء بعد معاهدة ويستفاليا وبين الامم والقوميات بعد الثورة الفرنسية والايديولوجيات الشيوعية والنازية والديمقراطية الليبرالية في القرن العشرينفان المواجهة اليوم هي مواجهة بين الحضارات .
3. الحضارات :يحدد هنتجتون الحضارات بثمانية هي : الغربية الامريكية ،الاوربية الغربية ،الكونفوشيوسية ، اليابانية، الاسلامية الهندية ، السلافية الارثوذكسية اللاتينية الامريكية، الافريقية .
٤. يرى ان هناك ترابطاً عسكرياً اسلامياً – كونفوشيوسياً في طريقة للتكون لموازمة علاقات القوة مع الغرب، ويدعو الى تقوية التعاون في العالم الغربي وحدة ليشمل ايضاً اوربا الشرقية وامريكا اللاتينية للحد من التوسع الفكري الاسلامي الكونفوشيوسي .
5. تعرضت الأطروحة للكثير من المأخذ والانتقادات :

(أ) فالحروب الحقيقية وليست الخيالية جرت عادة في داخل الكتلة الحضارية الواحد وليس بين كتلتين حضاريتين متصارعتين .

(ب) مبيعات الاسلحة لم تكن بأسم النضال الحضاري لكنه لو كان ذلك لكان تقديم الاسلحة يتم بطريقة مجانية ورمزية وهو امر ابعد مايكون عليه الحال اليوم .

(ج) الحروب الاصلية والدولية داخل الحضارة الواحدة واقتتال الاشقاء داخل الدين الواحد وقائع تنسف تحليل هنتجتون من اساسه وبخصوص الاسلام فانه يقوم على كتل ثقافية متنوعة وكذا الحال مع الكونفوشيوسية .كما يمكن دحضها بالحضارة الافريقية .والامر يصح كذلك بالنسبة لامريكا اللاتينية .

أطروحة سلطة المعرفة

1. يقدم الفين توفلر أطروحه فكرية جديدة عن انعكاس التحولات الجذرية في العالم واثرها على السلطة السياسية واثرها في انتقال مصدرها من القوة والثروة الى المعرفة .وتفيد هذه الاطروحة بان المعرفة نفسها لم تعد هي المصدر الوحيد للسلطة السياسية فحسب بل انها اصبحت اهم مقومات القوة والثروة .
2. منذ عقد التسعينيات يشهد العالم ثلاث متغيرات قلبت اشكال وجواهر المنظومة الفكرية التقليدية تمثلت بـــ(ثورة المعلومات والاتصالات وسقوط الشمولية السياسية والتعديل المضطرد للعالم).

(أ) المتغير الاول : ثورة المعلومات والاتصالات كانت الايديولوجية في الماضي عنوان لكل ماهو سياسي الدولة القوية معادلاً للشكل الاكمل والامثل للتنظيم السياسي .لكن ثورة المعلومات والاتصالات جعلت ذلك جزء من ماضي لان هذه الثورة تخطت القوميات ودولها وجعلت الحدود والسيادة موضع عجز وتخط بفعل الفاكس والانترنيت واطباق البث بالاضافة الى الشركات والمؤسسات العالمية

(ب) سقوط الشمولية السياسية : اذا كانت الحرب العالمية الأولى انتصار مبدأ القوميات وكانت الماركسية اللينينية الفاعلية الوحيدة التي قفزت على هذا المبدأ .وتشكل مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية بداية سقوط الشمولية السياسية بصيغتها القومية تبدأ بانهيار الفاشية والنازية ثم تواصل بأنهيار تجربة الاتحاد السوفيتي

(ج) التدويل المضطرد للعالم : التأثيرات السلبية التي عانى منها مبدأ السيادة ادى الى بزوغ عصر التنظيمات الدولية بقوة تسببت جميعها في ظهور مفاهيم حالة التدويل المضطرد وادى الى ظهور مفهوم الجماعة الدولية

بديلاً للجماعة القومية ومفهوم السيادة العالمية بديلاً للسيادة الوطنية ومفهوم المواطن العالمي بديلاً للمواطن الاقليمي ومفهوم الحرب التكنولوجيا بديلاً الى الحرب بالبندقية...الخ .

ادى الى بروز ظواهر سياسية واجتماعية رئيسية مثل النوستولوجيا وحوار الثقافات والثقافة العالمية وحرب المعلومات والتحولات الاقتصادية

1. **النوستولوجيا** : يعني التوق غير السوي للماضي او محاولة استعادة حال سابق يتعذر استرداده نتيجة لعدم قدرة الذات الفردية ولا الجماعية على التكيف مع مستجداته .وفي معناها السياسي إشارة الى العجز عن التكيف مع مستجدات العصر وعدم استيعابها من ناحية ورفض هذه المستجدات من ناحية أخرى مع الاقتناع بان هذا الرفض لن يؤدي الى نتيجة ايجابية من حيث تحقيق المتوقعات
٢. **حوار الثقافات وتشكيل ثقافة عالمية** : لكل ثقافة فكرة محورية في المصرية الخلود (الاغريق والصين والهند القديمة (فكرة الانسجام مع الطبيعة) عن المسلمين (فكرة النص) الغرب الحديث في(فكرة العقل).

وثقافات العالم المعاصر شهدت تجاوز والتداخل وفق اسلوبين هما اسلوب الغلبة من الغالب الى المغلوب واسلوب السريان الحضاري من المغلوب الى الغالب . وتؤكد الحقائق ان حوار الثقافات هو حوار مستمر ومتواصل ضمن سياقات تؤدي الى تشكيل ثقافة عالمية سريعة الانتشار وواضحة التاثير هي ثقافة التكنولوجيا . حرب المعلومات وتحولات الاقتصاد :النمو المعاصر لوظيفة الجاسوسية هي جاسوسية المعلومات والشركات الخاصة وندرة او وفرة المعلومات فمن يمتلك المعلومات يكون سيداً واقتصادياً وكذلك عسكرياً لان المعلومات هي الطريق الى الثروة ومن يسيطر على الثروة يسيطر على كل شيء بما في ذلك السبطة السياسية لانه فادر على ان يشكل العقول ويحدد السلوك والشرعية اصبحت اليوم مرهونه بالمعرفة والمعلومة وتغيير مفهوم الامن لتغيير ليتغير ليصبح يتوافر بامتلاك المعرفة المفصلة عن الاشخاص والاشياء .

ومفهوم حقوق الانسان تطور الى الحقوق الشاملة والتقسيم الجديد للعالم معياره المعلومة ومن يمتلك صناعتها ويحتكر تقنيتها تقسيم قائم على من يعلم ومن لا يعلم وسيكون من لايعلم خاضعاً لمن يعلم والتقسيم المقبل ليس بأيديولوجي وانما قائم على اسس معرفية اولاً واخيراً.